mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 311 الآية 341

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا درس التعليق على تفسير الامام الطبري رحمه الله لشيخنا مساعد ابن سليمان الطيار - 00:00:00

حفظه الله المقام مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الموافق للثاني والعشرين من شهر محرم من عام اربعين واربع مئة والف من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر رحمه الله - 00:00:45

فان قال لنا قائل اوما كان الله عالما بمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا بعد اتباع المتبع وانقلاب المنقلب على عقبيه حتى قال ما فعلنا الذي فعلنا من تحويل القبلة الا لنعلم المتبع رسول الله من المنقلب على عقبيه - 00:01:02

قيل ان الله جل ثناؤه هو العالم بالاشياء كلها قبل كونها وليس قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه بخبر عن انه لم يعلم - 00:01:23

ذلك الا بعد وجوده فان قال فما معنى ذلك قيل له اما معناه عندنا فانه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا ليعلم رسولي وحزبي واوليائي من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فقال - 00:01:39

وقال جل ثناؤه الا لنعلم ومعناه ليعلم رسولي واوليائي. اذ كان رسوله واولياؤه من حزبه وكان من شأن العرب اضافة ما فعلته اتباع الرئيس الى الرئيس وما فعل بهم اليه - 00:01:59

نحو قولهم فتح عمر بن الخطاب سواد العراق وجبه خراجها وانما فعل ذلك اصحابه عن سبب كان منه في ذلك وكالذي روي في نظيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:16

يقول الله مرضت فلم يعدني عبدي واستقرضته فلم يقرضني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني حدثنا واسند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:02:33

استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني يقول وا دهراه وانا الدهر انا الدهر واسند عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه فاضاف تعالى ذكره الاستقراض والعيادة الى نفسه وان كان ذلك بغيره - 00:02:52

اذ كان ذلك عن سببه وقد حكي عن العرب سماعا اجوع في غير بطني واعرى في غير ظهري بمعنى جوع اعياء اهله وعياله. وعري ظهورهم فكذلك قوله الا لنعلم بمعنى يعلم يعلم اوليائه وحزبي - 00:03:15

وبنحو ما قلنا في ذلك قالت جماعة من اهل من اهل التأويل ذكر من قال ذلك واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على على عقبيه - 00:03:35

قال ابن عباس لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة وقد قال بعضهم انما قيل ذلك من اجل ان العرب تضع العلم مكان الرؤية والرؤية مكان العلم كما قال جل ثناؤه الم - 00:03:53

ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فزعم ان معنى الم تر الم تعلم وزعم ان معنى قوله الا لنعلم بمعنى الا لنرى من يتبع الرسول. وزعم ان قول القائل رأيت وعلمت - 00:04:07

وشهدت حروف تتعاقب فيوضع بعضها موضع بعض كما قال جرير بن عطية كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمرو بن عمرو اذ دعا يا لدارمي. بمعنى كانك لم تعلم لقيطا لان بين هلك لقيط وحاجب وزمان جرير ما لا يخفى بعده من المدة - 00:04:24

وذلك ان الذين ذكرهم هلكوا في الجاهلية في الجاهلية وجرير كان بعد برهة مضت من مجيء الاسلام وهذا تأويل بعيد من اجل ان الرؤية وان استعملت في موضع العلم من اجل انه مستحيل ان يرى احد شيئا - 00:04:46

فلا توجب له رؤيته اياه علما بانه قد رآه اذ كان صحيح اذا كان صحيح الفطرة فجاز من الوجه الذي اثبته رؤية ان يضاف اليه اثباته اياه علما وصح ان يدل ان يدل بذكر الرؤية على معنى العلم من اجل ذلك - 00:05:05

فليس ذلك وان جاز في الرؤية لما وصفنا بجائز في العلم فيدل بذكر الخبر عن العلم على الرؤية لان المرء قد يعلم اشياء كثيرة لم يرها ولا يراها ويستحيل ان يرى شيئا الا علمه على ما قد قدمنا على ما قد قدمنا البيان مع انه غير موجود في شيء من كلام العرب ان يقال - 00:05:24

علمت كذا بمعنى رأيته وانما يجوز توجيه معاني ما في كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم من الكلام الى ما كان موجودا مثله في كلام العرب دون ما لم يكن موجودا في كلامها. فموجود في كلامها رأيت بمعنى علمت. وغير موجود - 00:05:46

بكلامها علمت بمعنى رأيت فيجوز توجيه قوله الا لنعلم الى معنى الا لنرى. وقال اخرون انما قيل الا لنعلم من اجل ان المنافقين واليهود واهل الكفر بالله انكروا ان يكون الله تعالى ذكره يعلم الشيء قبل كونه - 00:06:07

وقالوا اذ قيل وقالوا اذ قيل لهم ان قوما من اهل القبلة سيرتدون على اعقابهم اذا حولت قبلة محمد الى الكعبة الى الكعبة ذلك غير كائن. او قالوا ذلك باطل - 00:06:27

فلما فعل الله ذلك وحول القبلة وكفر من اجل ذلك من كفر قال جل ثناؤه ما فعلت الا ليعلم عندكم ايها المنكرون علمي بما هو كائن من الاشياء قبل كونه - 00:06:43

اني عالم بما هو كائن مما لم يكن بعد كأن معنى قائلي هذا القول في تأويل قوله الا لنعلم الا ليتبين لكم انا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - 00:06:57

وهذا وان كان وجها له مخرج فبعيد من المفهوم وقال اخرون انما قيل لنعلم وهو بذلك عالم قبل كونه وفي حال كونه على وجه التوفق بعباده واستمالتهم الى طاعته كما قال جل ثناؤه - 00:07:10

قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقد علم انه على هدى وانهم على ضلال مبين. ولكنه رفق بهم في الخطاب فلم يقل انا على هدى وانتم على ضلال - 00:07:27

فكذلك قوله الا لنعلم معناه عندهم الا لتعلموا انتم اذ كنتم جهالا به قبل ان يكون فاضاف العلم الى نفسه رفقا بخطابهم. وقد بينا القول الذي هو اولى ذلك بالحق - 00:07:42

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه طبعا ذكر قبل هذا تفسير اه عطاء اه يعني قبل الحديث اذا بدأ به الشيخ سلمان كان ذكر تفسير عطاء - 00:07:59

وهو من رواية الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج قال قلت لعطاء الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه يعني كأنه سأله عن هذه الاية فقال عطاء يبتليهم ليعلم - 00:08:18

من يسلم من يسلم لامره قال بن جريج بلغني ان ناسا ممن اسلموا ورجعوا فقالوا مرة ها هنا ومرة ها هنا على سبيل ايش التعجب طبعا تفسير آآ عطاء كما نلاحظ هو تفسير على الظاهر - 00:08:38

فنسب العلم الى الله سبحانه وتعالى قال الا ليعلم من يسلم او قد يكون قوله الا ليعلم من يسلم. يعني اذا قرأناها ليعلم فتكون على الظاهر. واذا قرأت ليعلم سنكون على ما ذهب اليه - 00:08:56

الطبري طبعا الطبري هنا آآ ذكر استفسارا اه على عادته بقوله فان قال لنا قائل وما كان الله عالما ممن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه المسألة مرتبطة بعلم الله سبحانه وتعالى - 00:09:18

جل آآ الروايات التي اوردها الاقاويلة التي اوردها كما تلاحظون ان الاصل فيها اثبات العلم يعني هذا اصل فيها اذا ليس هناك خلاف بين المتأولين في اثبات العلم وليس احد من المتأولين من اهل الاسلام - 00:09:38
يقول الا شرذمة طبعا قليلة منتسبين للاسلام الذين يرون انه الذين لا يرون بي اه يعني بعلم الله ولكنهم لا يكادون ان يكونوا موجودين الان. لكن نتكلم نحن الان ان جميع طوائف المسلمين - 00:09:59
تثبت العلم ان تثبتوا علم الله سبحانه وتعالى وعلمه بما هو كائن وبما يكون فاذا ليست الان المشكلة في اصل العلم او اثبات العلم لله سبحانه وتعالى وانما الاشكال الذي ورد الان عندنا هو هذا النوع من العلم الذي يكون بعد حدوث - 00:10:14
الحدث يعني بعد حدوث الحدث وهو تعلق علم الله بالحادث ان تعلق علم الله بالحادث آآ الحقيقة هذه الاية وامثالها مما يصلح ان يتتبع في التفاسير لمعرفة كيف جرى يعني علماء الامة على جميع طوائفهم في التعامل مع مثل هذا آآ او مثل مثل هذه الاية - 00:10:38
لانه ورد مثل هذا الخطاب لنعلم ان في اكثر من عشر مواطن وجمعت كلها ودرست مستقلة عند المفسرين فقد يخرج يعني الناظر فيها آآ بفوائد متعلقة بهذا الامر والذي يظهر والله اعلم ان الانسان اذا تجرد من الاشكال من الاشكاليات - 00:11:08
فانه يفسر على الظاهر يعني اذا تجرد من اشكالياتها لم يكن عنده مشكل عقلي سابق فانه يجري على الظاهر في التفسير وينسب العلم لله سبحانه وتعالى بدون ما يكون عنده هذا يعني الاشكال الذي قد يرد على العقول - 00:11:31
طبعا الطبري كما تلاحظون ذهب الى هذا المعنى هو قوله لما قال هذا قيل ان الله جل ثناؤه هو العالم بالاشياء كلها قبل كونها ثم قال ان هذه الاية ليست اه بخبر على انه لم يعلم الا بعد وجوده - 00:11:50
الاية ما جاءت لتخبر ان الله لم يعلم الا بعد وجوده وهذا الكلام كما قلنا يتفق عليه جميع ايش جميع طوائف اهل الاسلام قال فان قال فمع معنى ذلك بين هو ان المراد الخطاب وان كان ظاهره لله - 00:12:13
الا ان باطنه لمن للرسول وللمؤمنين. يعني الا ليعلم رسولي والمؤمنون بي لا يختلف طبعا توجيه الخطاب هنا على من ذهب لا الا ليعلم مثلا المنافقون واليهود معنى انه وجهه الى المخلوقين - 00:12:35
سواء كانوا مؤمنين او كانوا غير مؤمنين يعني معناه انه وجه الخطاب من ظاهره الذي هو منسوب الى الله الى باطنا اخر الى المخلوقين. وهذا احد التوجيهات الان فهما وان فرق بينهما الطبري - 00:12:54
اه طبعا لعلل داخل الاقوال الا انه في النهاية مجمل الامر انه قطب به او ان المراد به آآ المخلوقين وليس المراد به الله سبحانه وتعالى والمخلوقون على صنفين. منهم - 00:13:13
الذين امنوا بالله ومنهم الذين آآ لم يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى على حسب الخلاف الوارد طبعا هو اراد ان يعزز هذا المعنى الذي اختاره بجملة من الشواهد استدل بجملة من الشواهد - 00:13:27
الواردة في الحديث وهي صريحة في هذا مثل حديث مرضت اه فلما آآ يعدني عبدي الى اخره او كذلك بكلام العرب يعني او بكلام العرب لتعزيز هذا الامر في ان الخطاب - 00:13:47
يعني يوجه ظاهره من الله ولكنه ليس مرادا به الله سبحانه وتعالى ثم قال انه بنحو الذي قلنا في ذلك ما قلنا وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل - 00:14:08
وذكر عبارة عن ابن عباس اللي هي الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة ولم يرد غيرها طيب الان قول ابن عباس الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة - 00:14:24
اذا جعلناه تفسيرا للعلم اجعل له تفسيرا للعلم التمييز هو اثر من اثار هذا العلم في الحقيقة يعني التمييز هو اثر من اثار هذا العلم لان الان لو اردنا ان نوازن بين - 00:14:40
الا ليعلم الله فاذا علم ميز يعني اذا ظهور التمييز بعد هذا العلم الذي سيقع وهذا العلم مرتبط بهذه الحادثة فاذا التمييز ليس امرا منفصلا عن هذا النوع من العلم - 00:14:58

يعني ليس امرا منفصلا عن هذا النوع من العلم ولهذا الطبع رحمه الله تعالى جعل كلام ابن عباس يؤول الى ما ذكره هو والا كلام ابن عباس ليس صريحا في ان - 00:15:18
العلم ينسب الى من الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى المؤمنين. لما في عبارة ابن عباس انما قال الا لنميز وقوله لنميز هي في الحقيقة تعود الى الله سبحانه وتعالى لانه قال لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة - 00:15:32
طب لنميز اي نحن اي المتكلم فاذا ما زال الامر على اصله من جهة انه للمتكلم فما اضافه الطبري لا يخدم او لا يخدمه تعبير ابن عباس ايضا لانه لو كان اللي يميز الطاعتي نقول نعم - 00:15:49
لو قال ابن عباس ليميز اهل طاعته لقلنا نعم واضح الفكرة نعم لا ما فيه ما فيه دلالة على انه قال لنميز نحن المسلمين قد يكون فهم هكذا الك الظاهر الظاهر من عبارة ابن عباس اننا نعلم نميز. فالظمير الذي في نعلم هو الظمير الذي فيه نميز - 00:16:12
ولا في دلالة على انه لنميز نحن يعني نحن البشر ما في دلالة الاخوة احسن الله اليك الا يكن قول ابن عباس رضي الله عنه لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة - 00:16:44
هو لازم من علم الله. طيب نور التمييز والتمييز هذا يلزم منه ان يعلم المؤمنون هذا لازم هذا ايضا فيكون هذا من هذا الوجه خادما للمعنى الذي يا رب. نحن لا نختلف عن كلام الطبري - 00:16:57
من حيث اللغة محتمل لكن الكلام هل هو المراد اولا او لا؟ هذا النقاش الان ان من سنتي نقرأ بعض كلام اهل العلم لكن انا دخلت الان في العبارات التي اوردنا ان نرجع الى ان النتيجة - 00:17:13
اه او نتائج نتيجة هذا عند بعض اهل العلم. ماذا قالوا لكن الكلام الان ان كلام الطبري ليس كما قلت لك قبل قليل ليست المشكلة الان في اصل العلم واصل علم متفق عليه - 00:17:27
فاذا هي المشكلة في هذا التعبير وهذا النوع من العلم فاذا المسألة صارت ايسر ليست الان المشكلة في العلم يقول والله هذي مشكلة وعقدية وانما هي في فرع من فروع العلم يعني في فروع علم الله سبحانه وتعالى وهو العلم بهذه الحادثات - 00:17:41
يعني العلم بهذا النوع فقول الطبري وان كنا ذا انه في النهاية في الحقيقة هو من لوازم علم الله سبحانه وتعالى وليس هو المراد بذاته فالكلام الان الذي نريده نحقق معنى علم الله هنا - 00:17:59
هل علم الله ان علم غيره فهذا تأويل هذا تأويل لكن ليس هذا هو المراد هل هو صحيح؟ الجواب نعم صحيح لكنه من لوازم العلم بعلم الله بهذا الامر وليس هو المراد اولا - 00:18:17
كذلك لنميز التمييز اثر من اثار هذا العلم وليس هو العلم نفسه وفي رواية عن ابن عباس ايضا واردة وهو اعترض عليها لكنه اعترض عليها من كلام احد اللغويين. رواية عن ابن عباس في قوله لنعلم قال لنرى - 00:18:34
في رواية عن ابن عباس قال الا لنرى وفي رواية عنه لنميز وهكذا قال عامة المفسرين الا ان لنرى آآ الا لنرى ونميز. قال وكذلك قال جماعة من اهل العلم قالوا لنعلمه موجودا واقعا. هذا اللي بنتكلم عنه فيما بعد - 00:18:51
لكن الا لنرى الا لنعلم هذي بالحقيقة هي من لوازم العلم طبعا وضع الرؤية مكان العلم في هذا الموطن هي من اللوازم وليس تفسيرا لفظيا. طبعا الطبري اعترض على هذا المعنى في القول الذي بعده - 00:19:11
لماذا لان قائل هذا القول وواضح انه من اهل اللغة ليس ليس كلام ابن عباس لو كان رواه عن ابن عباس هو لاورده عن ابن عباس لكن ظاهر الكلام الذي اورده انه - 00:19:29
كلام لوحده من اللغة وهو يرى بناء على الكلام الذي قاله ابن عباس ان لم اجد قائل هذا القول اني بحثت عنه لم اجد من هو. يعني هذا القائل يرى - 00:19:41
ان العرب تضع هذا مكان هذا وهذا مكان هذا على الاطلاق بدون ايش تقييد بسياقات فاعترض الطبري عليه من هذه الجهة الاعتراظ الطبري عليه من هذه الجهة لكن ورود التفسير عن ابن عباس الا لنرى الا لنعلم لنرى ومثل قوله لنميز - 00:19:50
فيكون ايضا من باب ايش التفسير باللازم. يعني من باب التفسير باللازم وليس ايضا تفسيرا للعلم المراد هنا وطبعا استدل هذا

المستدل بادلته اللغوية واعترض عليه الطبري اعتراض الطبري صحيح من جهة - 00:20:09
انه لا يصح ان يكون هذا امرا ايش مضطردا في كلام العرب ان تضع العلم مكان الرؤيا كالرؤية والرؤية مكان العلم هذا بهذه الطريقة التي ذكرها هذا متكلم. واورد طبعا قاعدته انه انما يجوز - 00:20:28
توجيه ومعاني ما في كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم الكلام الى ما كان موجودا مثله في كلام العرب يعني اذا الان نحن نوجه الكلام على ما كان موجود في كلام العرب - 00:20:43
طيب وكلام العرب لا يوجد فيه هذا المعنى الذي ذكره وبين الطبري وهذا فائدة انتبه لها في قضية السياقات انه حينما يقول القائل ان العرب تجعل كذا ما كان كذا - 00:20:54
احيانا هي تجعل في كلمات محدودة وليس مطلقا حتى من الطرائف في بعض كتب التراجم وكتب الادب ما اذكر الحقيقة من هو لكن في في من علماء مصر نحوي قال ان العرب - 00:21:08
تضع الصاد مكان السين والسين مكان الصاد يعني هو اطلق جعله مطردا مثل الصراط والصراط وامثالها يعني ذكره بالطراد الطلبة استغربوا هذا وذهبوا ما اعرف الا شيخ اخر وحكوا له ما قاله - 00:21:25
هذا العالم وكان كنيته ابو صالح فجاء اليه هذا العالم في حلقته من الغد وقال له السلام عليك يا ابا سالح قال ما هذا يرحمك الله؟ قال هذا درسك بالامس. او عبارة حول هذا المعنى - 00:21:42
يعني انك انت حكيت للطلاب ان العرب تقلب الصاد سينا والسين صادا هكذا باطلاق فلما قال له هذا تبين له ايش الاشكال؟ وانما تقلب الصاد سين او سين صاد في مواطن - 00:21:58
وكذلك هنا قد تكون العرب استخدمت نعلم بمعنى نرى في مواطن او ان يكون هذا الذي قال بهذا القول رأى تفسير ابن عباس وظن انه من باب التفسير ايش اللفظي المباشر فحملوا على هذا المعنى - 00:22:10
لكن نقول والله اعلم ان كلام ابن عباس او الوالد ابن عباس الا لنعلم لنرى او الا لنعلم لنميز ان هذا من باب التفسير باللازم بلازم الامر وليس تفسيرا للفظ في ذاته - 00:22:26
طيب اخرون ذكر انه من اجل المنافقين واليهود واذا قلنا انه يمكن ان يدخل في القول ايش؟ الاول انه بالنظر الى المخلوقين لكن يتمايز المخلوقون هؤلاء مؤمنون وهؤلاء غير آآ مؤمنين - 00:22:42
وذكر القول الاخير انه من باب ايش؟ التسامح في التعبير يعني من باب التسامح في التعبير وهو في حقيقته ايضا كانه يعود الى القول الاول يعني هو نسب الخطاب لمن؟ للمخاطبين لكن كل واحد منهم - 00:22:55
عبر عن تعليله في توجيه الخطاب لهم ان يعبر عن تعليلي بتوجيه الخطاب لهم. يعني كل قول في النهاية عبر لكن نتيجة هذه الاقوال الثلاثة هي ان في النهاية الا ليعلم المخلوقون - 00:23:13
الا ليعلم المخلوقون. هل عبر بهذا التعبير لاجل التلطف معه في الخطاب او عطر لاجل ان المنافقين واليهود قالوا ما قالوا؟ او عبر واراد اهل الايمان يعلم رسولي والمؤمنون كل هذه يعني توجيهات داخل - 00:23:29
كون المخاطب او او المراد غير الله سبحانه وتعالى. وان المراد المخلوقين فاذا ممكن نجمع كل هذه الاقوال بهذا المعنى وهذا ذكره بعض المتأخرين يعني في التعبير الا ليعلم يعني انه آآ المخلوقون عموما - 00:23:47
آآ من يتبع الرسول ممن انقلب على عقبه نرجع الان الى هذه المسألة اذا الان لو وردنا نرتب المسألة كما رتبناها قبل قليل ليس عندنا اشكال في كون العلم ثابت لله سبحانه وتعالى - 00:24:03
وليس بين هؤلاء الطوائف ولا بين كل هؤلاء القائلين من ينكر هذا لو وجد ما ينكر او استدل بهذه الاية على ان علم الله يسبقه والعياذ بالله جهل هنا يكون النزاع معه - 00:24:18
لكن كل هؤلاء لا يقولون بان علم الله يسبقه جهل تعالى الله عن ذلك وانما يثبتون علم الله بلا اشكال عندهم في ذلك لكنهم يرون ان هذا الاستخدام هذا الاسلوب في هذا الموطن - 00:24:33

لا يراد به العلم المتعلق بالله وانما يراد به العلم متعلق بالمخلوقين ولهذا كما تلاحظون يعني من فسرها اه بالرؤية كمان كما عند ابن عباس او يعني من فسرها كذلك - 00:24:46

الا ليعلم يعني رسولي والمؤمنون كلها هي نوع من ماذا؟ من تخريج مشكل وليس تحرير اصل تخريج ماذا مشكله ليس تحرير عصر. لان تحرير الاصل متفق عليه وانما تخريج لمشكل في هذه الاية - 00:25:05

والاقرب والله اعلم هو ما قرره جماعة من اهل العلم الا لنعلم العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب بمعنى اه وطبعا تعرفون هذي متعلقة بقظية اه الصفات الاختيارية من يرون الصفات الاختيارية ليس عندهم اشكال في هذا - 00:25:25

في ان هذا النوع من العلم هو علم بهذا الشيء بعد حدوثه يعني متعلق بالحدث نفسي وليس انه علم مستأنف ليس انه علم مستأنف لان الله سبحانه وتعالى عالم بالاشياء قبل - 00:25:43

وقوعها فاذا هذا كمال لله سبحانه وتعالى مختص به سبحانه وتعالى. انه يعلم ما كان وما يكون ولكنه ايضا اذا كان فانه ايضا يعلم به فصار متعلقا بماذا ب الحدث الذي وقع - 00:25:58

وليس انه علم جديد ومستأنف ابن عطية رحمه الله تعالى وسنذكر قوله بترتيب علم انقل كثيرا لكي لا نطيل في هذا. لان الموضوع ان شاء الله انه يكون واضح. بنعطية له كلام ايضا جيد في هذا. لانه قال معنى قوله - 00:26:16

لنعلم اي ليعلم رسولي والمؤمنون. يعني نفس الاشكال او او كانه نفس الاشكالية اللي وردها الطبري عنده في ذهنه قال وجالس ناد بنون العظمة اذ هم حزبه وخالصته وهذا شائع في كلام العرب كما تقول فتح عمر العراق وجب خراجها. لخص كلام ايش؟ الطبري لكن عبر بطريقة قد تكون اوضح في بعض الامور - 00:26:31

قال وانما فعل ذلك جنده واتباعه فهذا وجه التجوز اذ ورد علم الله اذا ورد علم الله تعالى بلفظ استقبال قال لانه قديم لم يزل قديم هذا ما فيها خلاف - 00:26:55

لكن قوله لم يزل ما مراده هل معناه ان علم الله واحد لا يتجدد؟ وتقع الاشكالية هنا بين الذين يرون ايش ؟ الصفات الاختيارية والذين لا يرونها وابن عطية رحمه الله تعالى يعني على المدرسة الاشعرية - 00:27:10

والمراجعه في الاعتقاد هي كتب الجوينه وكتب الباقلاني فما دامت هذه مراجعه في الغالب انه سيكون في قوله لم يزل على رأي الاشاعرة في هذا يعني على رأي الاشاعرة ثم قال وهو ان الله تعالى قد علم في الازل من يتبع الرسول واستمر العلم - 00:27:24

حتى وقع حدوثه واستمر في حينه آآ الاتباع والانقلاب ويستمر بعد ذلك والله تعالى متصم من كل ذلك بانه يعلم. فاراد بقوله الا لنعلم ذكرى ذكر علمه وقت مواقعتهم الطاعة والمعصية - 00:27:43

اذ بذلك الوقت يتعلق الثواب والعقاب. لكنه جعل العلم مستمر لانه ازلي عنده ثم قال انه يتعلق بالثواب والعقاب فليس معنى لنعلم لنبتدأ العلم وانما المعنى لنعلم ذلك موجودا فاذا لاحظوا ان المقطع - 00:28:01

يعني قد يشكل على من لا يفهم انه كيف الله سبحانه يقول لنعلم هل كان غير عالم ليقول لنعلم فلا شك انها توجد اشكالا فهذا جواب اهل العلم ثم قال - 00:28:24

وحكى اه ابن فورك ان معنى لنعلم لنثيب طبعا ابن فوريك ايظا من متكلم الاشاعرة اعتمد عليه كثيرا قال فالمعنى لنعلمهم في حال استحقوا فيها الثواب وعلق العلم بافعالهم لتقوى الحجة - 00:28:37

يقع التثبت فيما علمه لا مدافعة له فيها وحكى بنفورك ايضا ان معنى لنعلم لنميز. اللي هي رواية الواردة قبل قليل اعمل ابن مسعود وذكره الطبري عن ابن عباس وحكى الطبري ايضا ان معنى لنعلم لنرى. اللي ذكره واعترض عليه - 00:28:55

قال القاضي ابو محمد وهذا كله متقارب والقاعدة نفي استقبال العلم بعد ان لم يكن وقرأ الزهري الا ليعلم على ما لم يسمى فاعله. وهذا لا شك انه يخدم قراءة او يخدم تفسير آآ ابن عطية والطبري - 00:29:11

تلاحظون كلام ابن عطية رحمه الله تعالى يعني في تداخل بين اه قول من يقول انه علم خاص مرتبط بالثواب والعقاب وبين من يقول انه علم ايش؟ ازلي يعني كأنه يعني يمكن يقال انه آآ غير واضح آآ التحرر كثيرا، لكن ايا ما كان في الموضوع في هذا يعني

سهل - 00:29:28
طبعا في رسالة ابن تيمية رحمه الله تعالى آآ في علم الله وهي صغيرة وحكى فيها قويل الفرق لكن ورد مما ورد عنه انه قال وقد في احد طبعا مواطنك ما ذكرت الموطن الصفحة انه قال - 00:29:50
عن ابن عباس من رواية انه قال الا لنعلم قال الا لنرى قال ففسر العلم المقرون بالوجود بالرؤية فان المعدوم لا يرى بخلاف الموجود وان كانت الرؤية تتضمن علما اخر. يعني كأنه يريد ان يعلل لماذا عبر ابن عباس - 00:30:10
عن العلم بالرؤية ولقد قال فسر العلم المقرون بالوجود بالرؤية يعني انه لما صار موجودا يرى فكأنه اشار الى هذه الاظافة معنى يعني معلوما مرئيا واما قبل ذلك يكون ايش؟ مرئيا - 00:30:29
اسف معلوما غير غير مرئي. وهذه اضافة ايضا مهمة في بيان الفروق بين هذه الاقوال واورد ايضا في الرسالة اللي ذكرتها لكم لوجود رسالة علم الله آآ القول اللي ذكرناه انه يعلم طبعا وذكر الاقوال قال احدنا يعلم - 00:30:46
المستقبلات بعلم قديم لازم اللي ذاته لا يتجدد له عند وجود المعلومات نعت ولا صفة وانما يتجدد مجرد التعلق بين العلم والمعلوم وهذا قول طائفة من الصفاتية من كلابية والاشعرية ومن وافقهم الفقهاء والصوفية واهل الحديث من اصحاب احمد ومالك الشافعي وابي حنيفة وهو قول طائفي من طوائف المعتزلة وغيرهم من نفات السفاء - 00:31:02
وغيرهم من وغيرهم من نفاة الصفات لكن هؤلاء يقولون يعلم المستقبلات ويتجدد التعلق بين العالم والمعلوم لا بين العلم والمعلوم قال فاما اثبات علمه وتقديره للحوادث قبل كونها ففي القرآن والحديث والاثار ما لا يكاد يحصر - 00:31:27
بل كل ما اخبر الله به قبل كونه فقد علمه قبل كونه. وهو سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وقد اخبر بذلك والنزاع في هذا مع غلاة القدرية - 00:31:47
ونحوهم. اللي ينفون ايش العلم ثم قال بعد ذلك واما المستقبل فمثل قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول مما ينقلب عليه ثم اورد جملة من الايات - 00:32:02
التي هي على هذه آآ الشاكلة فاذا هذه تقريبا يعني آآ او هذا التلخيص اه سريع لهذه القضية وهي قضية قوله الا لنعلم وانها فيها اشكال واظح جدا جدا والطبري نحى هذا المنحى - 00:32:17
ويبقى ان من نحى هذا المنحى فانه عندنا فيه احتمالان اما ان يكون يرى مثل رأي الاشاعرة ومن ذهب هذا مذهب ان علم الله واحد لا يتجدد وانه ازلي العلم واحد - 00:32:36
واما ان يكون من طائفة الصفاتية عموما وهو انه يرى ان علم الله ازلي بلا اشكال لكن العلم الاخر الذي يحدث هو علم بالحادثة وقت وقوعها وليس علما ايش؟ مستأنفا او علما آآ عن جهل - 00:32:53
اذا كان بهذا فلا يقع فيه اشكال. والعلم الاخر انما يذكر لاجل ان يترتب عليه ايش الثواب والعقاب. ان اللي يجي يترتب عليه الثواب والعقاب مثل ما ذكر من ذكر من اهل العلم في ان معناه حتى نعلم العلم الذي يترتب عليه - 00:33:11
الثواب والعقاب فعلم الله السابق لا يترتب عليه ثواب وعقاب. وانما علم الله الذي يترتب عليه ثواب العقاب هو العلم الذي يكون بعد فعل المكلف لفعله. فالله يعلمه ولكن لا يحاسب الناس - 00:33:30
على علمه وانما يحاسبهم على افعالهم وهذا الملخص الاخير ذكرته لكم هو الذي قرر طائفة من اهل العلم آآ وايضا لا يقع فيه اشكال. ويبقى ان المسألة يعني في هذا كما قلت لكم يسيرة اذا نظرنا فيها الى المستوى الاول في ان الكل يثبتون ايش - 00:33:45
علم الله سبحانه وتعالى لكن سيفترقون بعد ذلك النظر في هذا النوع من العلم. نعم شيخ نعم نعم طيب نعم طبعا هذه المسألة آآ او مسائل الاعتقاد عموما عند الطبري - 00:34:07
طبعا يتوفي ثلاث مئة وعشرة وعاش في نهاية القرن الثالث نهاية القرن الثالث لي في ثلاث مئة وعشرة يجب قبل ان ان نتكلم عن هذا الطبري اتبع كذا او كذا ان نعرف ما هي الفرق - 00:36:07
والموجودة في ذلك الوقت مع الاسف بعظهم مثلا على سبيل المثال اذكر احد احد الباحثين يعني باحث هو باحث قدير لكنه في في

بعلم اللغة وكذا لما تكلم عن الفراء نسبه الى الاشاعرة - 00:36:24
وهو اصلا ايش قبل عندنا اشكالية في النظر في التأويل في مسألة التأويل والذي يعني الذي اظنه يكون اعتقاده اللفظ في اعتقاد يعني الذي اظنه ان هذا الموضوع لم يبحث بحثا - 00:36:42
اه تاريخيا يبرز المشكلات فيه ولهذا بعض الذين يرون التأويل ويذهبون مذهب الاشاعرة قد يجدون في عبارات بعض الصحابة وعبارات بعض التابعين واتباع التابعين وعبارات مثل ابن جرير الطبري ما يسند اقوالهم - 00:37:02
وهي هذه العبارات افراد ليست منهجا يجب ان نفرق بين المنهج وبين ايش الاقوال يعني المنفردة او المفردة وهذه مسألة تفريق بين المنهج والاقوال المفردة هي مسألة كمسألة تحتاج الى - 00:37:22
يعني تبيين وتمحيص وانا لا استطيع الان ان اضيف فيها اضافات او نأخذ الموضوع كاملا لكن من باب الفائدة ننتبه لها انه مثلا عندنا ابن مجاهد ابن جبر مجاهد بن جبر لما ذهب الى ان - 00:37:37
قول الله سبحانه وتعالى كونوا قردة خاسئين انه تمثيل هذا الان هل هو منهج موجود عند السلف او هي قضية فردية في تفسير فردي عند عند مجاهد كيف نستطيع ان نميز ان نفرق بين المنهج - 00:37:56
وبين الانفرادات او الاقوال الفردية هذه اشكالية اليس كذلك الشيء الثاني اذا كانت هذه الاقوال المفردة معرفة علة القول وسبب القول ايضا قد يبين لنا في بعض الاحيان ان المسألة عند هذا - 00:38:12
ليست مسألة مبنية على منهج عقدي يتبعه معناه انه يتأثر بالاعتقاد واضرب مثال اخر في رجل اخر مثلا الاخفش الذين ترجموا له قالوا انه رجل قدر رجل سوء. كان رجلا قدريا - 00:38:27
يعني كانوا يصفونه بالسوء وهو خالط المعتزلة فاذا جئت اقرأ كتابه قرأ ان اثار المعتزلة بادية وظاهرة عليه في الايات التي للمعتزلة فيها تأويل اعتزالي وليست اية ايتين ثلاث ايات اربع ايات بل ان تجدها واضحة جدا - 00:38:46
فمثل هذا نعم تقول هذا معتزلي والدليل عليه واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس مثال اخر لعالم اخر الزجاج الزجاج ينتسب الى الامام احمد بن حنبل ينتسب محمد بن حنبل وفي بعض المواطن في كتابه في الاسماء في اسماء الله الحسنى او في كتابه التفسير اذا جاء من حيث طبعا متعلق بالصفات - 00:39:06
او غيرها تجد انه يذكر الاصل العام في مذهب اهل السنة ولكن نجد في بعض الاسماء او بعض الصفات يقع عنده تأويل فاذا الان نحن امام المنهج وامام هذه الانفرادات - 00:39:29
يعني امام هذا المنهج وامام الانفرادات فلا استطيع ان اقول ان الزجاج كان مؤولا لامور الاول انه ينتسب الى مذهب احمد بن حنبل والامر الثاني ان جل كتاباته على هذا المنهج - 00:39:44
لكن وقع في بعض المواطن مثل هذه الاشكالات الفراء مثله آآ ابو عبيدة معمر المثنى مثل يعني هؤلاء وقع عندهم شيء من هذه التأويلات في بعض المواطن لكن هل هو منهج - 00:40:01
او في هذا الموطن وقع عنده هذا الاشكال او وقعت عنده قضية عقلية بهذا التفسير الذي يقول والله اعلم هو الثاني انا لم يكن منهجا فاذا اردنا ان نقول ان الطبري - 00:40:14
ليس على مذهب اهل السنة والجماعة وليس على مذهب الصفاتية فبيكون امامنا امثلة كثيرة جدا فسر فيها على مذهب اهل السنة والجماعة فننظر نحن الان ما هو الاصل العام عنده؟ فنقول هذا هو المنهج. وهذه نعم - 00:40:28
وقع عنده فيها هذه الاشكالات فحلها بهذه الطريقة لانه واضح عندهم في اشكال الا لنعلم قد ما يكون عنده هذا التفصيل الموجود عند غيره فرأى ان الخطاب يوجه بهذا التوجيه - 00:40:43
لكن لا يقال انه على مذهب التأويل في كل شيء؟ لا هنا نقول لهذا الان في هذا ذهب الى هذا التأويل لكنه ليس هو المراد اولا وان كان هذا المعنى - 00:40:58
معنى لازم يعني من نتائج المعنى الاول لكن هو رآه تفسيرا هنا الان ما نقول والله هو فسر باللازم لا بل نقول رواه رآه تفسير ويرى ان

تفسير لنعلم ليعلم رسولي والمؤمنون - 00:41:12
واضح هذا؟ فمعنى ما معنى ذلك اننا نحاول ان نبرأ الطبري ونقول لا والله الطبري هنا آآ تفسر باللازم؟ لا بل هو يرى ان هذا هو التفسير. وارجو انه اكون ابنت عن هذه الاشكالية بمعنى - 00:41:27
نفرق بين العالم الممنهج مثل ابن عطية رحمه الله تعالى. عالم ممنهج يعني عقليته عقلية عالم اشعري درس كتب الاشاعرة درس كتب بنفورك مصادره كتب انفورك من مصادر الكتب الجويني من مصادر كتب باقي اللاني - 00:41:41
هؤلاء من اساطير الاشاعرة فهؤلاء فهذه مصادره في الاعتقاد ومصادره في التفسير ويرى انهم هم اهل الحق فمن الطبيعي ان يكون اصل تفسيره على ذلك فاذا ورد خلاف ذلك نعرف انه ليس على الاصل الذي - 00:41:56
الصلاة. ولهذا من ادعى من بعض الاشاعرة المتأخرين على ابن عطية انه معتزلي وقع الحقيقة في في ايضا في سب وذم للامام بن عطية من غير حق انه قالوا انه اشد بل حتى بعض يعني الفتوى الذي ذكرها - 00:42:15
آآ ابن حجر الهيثمي بالتاء بالفتاوى الحديثية ان من عرفة الورغمي يرى انه اشد من صاحب الكشاف لان صاحب الكشاف كل يعلم انه معتزلي. اما هذا يظن فيه انه من اهل السنة يا ابن عطية. وهو يذكر ايش اقوال المعتزلة ويعني يتبناها. وهذا الحقيقة - 00:42:34
في نوع من آآ يعني آآ تضخيم لهذه المشكلة وايضا نسب الامام الى هذه الفرقة وهو بريء منها بالعكس هو يرد على الاشعة المعتزلة بل ويتبنى رأي الاشاعرة تبنيا واضحا - 00:42:53
جدا لكن انا ما اعرف من اين جاءت هذه المشكلة عند ابن عرفة الورغمي رحمه الله تعالى لما نسب ابن عطية للمعتزلة ما اعرف يعني ما الذي وقع لكن تعرفون درس بن عطية رحمه الله اسف درس ابن عرفة في التفسير حقيقة من من الدروس العالية جدا جدا جدا وكان يحضر عنده وما يحضر عنده يعني - 00:43:06
لما كان يحضر عنده اشياخ وكان يستعد لدروسه استعدادا كبيرا جدا جدا فلا ادري هل يكون خرج عنده في احد هذه الدروس انزعاجا من ابن عطية في ايراد بعض اقاويل المعتزلة دون الرد عليها - 00:43:26
فالتقطت منه هذه الكلمة في مجلس اذيعت عنه ام ماذا؟ لان عقل آآ ابن عرفة الحقيقة عقل كبير جدا جدا ومن يقرأ في كتبه او يرى محاوراته التفسيرية في تفسير الابي يعني يرى عجبا. يعني يرى عجبا. فالرجل عقله اكبر من انه يتهم - 00:43:40
ابن عطية هذا لكن هكذا وقع وهذه يعني هذا قدر الله وابن حجر هيثمي ايضا ذكر في فتواه هذا الامر والفتوى موجودة في الفتاوى الحديثية له والذي يظهر ان ابن عطية لم يكن معتزليا ولا كان يقصد - 00:43:58
دس اعتزاليات بل بالعكس كان رحمه الله تعالى على ما تعلمه من اشياخه من الاعتقاد وكما قلت لكم كانت مصادره هي مصادر هؤلاء فاذا نخلص نحن هنا الى هذه المسألة وايضا ابن آآ ابن جرير الطبري بعضهم درس اعتقاده - 00:44:14
لكن بعضهم اخطأ عليه يعني بعضهم اخطأ عليه لانه درس بن عطية من خلال معتقد نشأ او او او تشكل تشكلا كاملا بعده وآآ حمله على امور جاءت بعده من اراد ان يدرس اي عالم من العلماء سواء في قضية الفقه او قضية السلوك او الاعتقاد - 00:44:33
او اي مسألة من مسائل علم يدرس هذا العالم بما حوله وما قبله. لا يمكن ان يتأثر بمن بعده. يعني هذا امر يعني من من الغرابة بمكان لا يمكن يتأثر بمن بعدهم ما تأتي بالعقل هذه - 00:44:58
فاذا هو سيتأثر بمن قبله ومن حوله. فما هي المصادر والعلم الذي كان قبله وحوله؟ لاستطعنا ان نعرف فهذا جيد. وكما لاحظتم اكثر من مرة طبري يرد على معتقدات معينة بطريقة - 00:45:15
فيها يعني شيء من من اللطف يعني قصد لطف الطريقة اللطف الطريقة في انه يورد القول الذي يرد عليه دون ان يشعرك من هو القائل ويورد هذا القول ويرد عليه - 00:45:30
واحيانا كما تلاحظون فان قال قائل ثم يرد الرد وتجد العين قال قائل هذا لو ذهبت تبحث في كتب الاعتقاد وكذا تجد ان هذا القول يتبناه فلان او تتبناه الفرقة الفلانية وهو يرد على هذا القول - 00:45:44
وسبق ان قلت لكم ان بعض الاقاويل التي يرد عليها ابن جرير الطبري هي اقاويل للمعتزلة ويتبين هذا بموازنتها بكتاب من مم

تذكرون ولا لا سبقا ذكرت لكم هذا عند ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:45:59
الطوسي الطوسي الامامي المعتزلي كتاب الطوسي اللي هو التبيان في تفسير القرآن بتاخد طايفة الطوسي الطوسي نقل عن الطبري ويرد على الطبري فاذا رد على الطبري في هذه القضايا الاعتقادية تعرف انت ان هذا المذهب - 00:46:23
الاصل فيه انه مذهب لمن للمعتزلة يعني مذهب للمعتزلة. طبعا هذا بموازنة الاقوال. يعني بموازنة الاقوال. لكن نعود الى بقي شيء اذا كان فيه نعم تفضل ما حدا قالها ما قالوا هذا. لو قالوا لقلت نعم هم يقولون هو كذا - 00:46:42
نعم متأخرة تقصد بعض المعاصرين قل بعض المعاصرين انا اعرف هذا وقرأت لهم بعض المعاصرين وانا اتكلم عن عن امثال هؤلاء يعني اسأل الله ان يغفر لنا ولهم يعني يتجاوزون حتى في آآ في طريق - 00:47:06
يعني المنطق العقلي يعني من طريق المنطق العقلية. اذا كنا بنتتبع هذا مصادرة للاقوال. اذا كنا بنتبع بهذه الطريقة فمشكل ولذا قلت لك لو درست مسألة تاريخيا انا ما قلت لك لنعلم تدرس تاريخيا سترى انت - 00:47:29
كيف مجت هذه الاقاويل حتى وصلت الى ما وصلت الي. نعم طبعا اكيد يعني التأويل او الظاهر والباطن ليس ليس مرفوضا بالكلية ولكن هل هل هذا من من الباطن او لا - 00:47:46
هذه تأتي الى مسألة خلاف في المثال لكنك تتكاصل ما في اشكال في الظاهر والباطن واكبر يعني اكبر امثلة يمثلون بها اللي هو تفسير ابن عباس اذا جاء نصر الله والفتح - 00:48:08
هذي من من اكبر الامثلة التي يمثلون بها اليست المشكلة ايضا في الاصل هي المشكلة هذا المثال هل انت انت هو هو يراه؟ انه من الباطن ويستدله بادلته يعني عنده - 00:48:22
يعني اه مانع عقلي جعله يذهب الى هذا الدليل ولما جاء المانع العقلي اراد ان يستدل له باحاديث اوردها ايضا اقاويل العرب وهذا الذي يقع فالذي يذهب الى الظاهر والباطن مثلا في اية اخرى وانت تخالفه انت تنقض عليه - 00:48:33
دليله لكن ما تنقض عليه ايش الاصل تقول هذا لا ليس من امثلة ليس من امثلة الباطن بل هذا على ظاهره بدليل واحد اثنين ثلاثة اربعة واضح هذا؟ وايضا نفس الظهر والباطن يعني مما تكلم فيه العلماء من احسن من تكلم فيه - 00:48:52
آآ ابن تيمية والشاطبي. عندما نتكلم عن الظاهر والباطن. يعني لو جمع كلامهم واستخرجت قواعد منه. وايضا نظر في اقوال العلماء الاخرين قد نخرج بضوابط آآ لقضية الخروج عن الظاهر. يعني متى يكون الخروج عن الظاهر - 00:49:10
لكن ايضا اؤكد واكرر يجب ان يكون عندنا تنبه بين كون الاصل ما في خلاف ان يكون الخلاف في المثال يعني يقول خلافنا في مثال هل هذا من الظاهر هل هذا من الباطن او لزوم الباطن؟ هذا الامر فيه يسير - 00:49:29
الامر فيه يسير. نعم بقي شيء في الاية ولا احسن الله اليك الا على قول القائلين بان الطبري رحمه الله اول في هذه الاية يظهر انه فيه اشكاله يظهر ما فيش كلام - 00:49:46
كان الاول ان الطبري رحمه الله اثبت العلم صح ثم اه جعل موضع الاشكال في كون العلم حادثا ام غير حادث هذا الاشكال الاول كالثاني ان الطبري اه في تحليله اللغوي لا يوحي بانه اه مؤول - 00:50:08
اخذ بالتأويل في هذه الاية. مهم. بالتأويل بالمصطلح الذي نفهمه. نعم. لانه قال ليعلم الرسول اذكار بس فيعني استدل باساليب العرب بداية بالحديث آآ ما بعده وذكرهم قول عمر ابن الخطاب قولهم فتح عمر بن الخطاب العراق - 00:50:29
فهذا المراد ان هذا هذين الوجهين ينقض بهما على القائل اه او الجائع لهذا دليل من ادلة التأويل جيد لان التحليل اللغوي وهنا مربط الفرس التحليل اللغوي الذي حلله الطبري - 00:50:49
ما ادري يا شيخنا لكن لا يظهر انه انه ينطبق على التأويل هو هو احسنت هو الاشكالية ايضا نبهتني لمسألة مهمة يعني هي مسألة التأويل متى تقع حينما يقع النفي - 00:51:05
يعني بمعنى مثلا اذا جئت الى اذا جيت الى مثال من امثلة الصفات في اثبات الصفات ثم قلت ان معنى هذه الصفة كذا او قال ابن عباس كذا مثل الرحمن وعلى العرش استوى - 00:51:20

عبارات السلف معروفة فيها فيأتي المؤول يقول لا يصح ان يقال كذا وانما المراد كذا يعني ينفي ثم يريد معنى هذا هو المؤول هذا الذي مشى على التأويل اما مثل ما ذكرت الان هو يرى ان هذا هو المعنى المراد بدون ايش - 00:51:37

اثبات لامر سابق يريد ان ينفيه يعني تبعت لمسابقة كله يدهن فيها اما المؤول اللي يكون كما قلنا يعني صاحب منهج هذا المعنى المعنى يمر عليه فينكره يعني يمر عليه فينكروه - 00:51:56

اما الطبري قد بيكون ما مر عليه هذا المعنى ولا كان مراد الله وانما نظر الى الاية مرضى بها هذا الشيء وليس المراد بها انه ايش؟ كان يعني علما اه كان جهلا ثم - 00:52:14

صار علم فيكون هذا ايضا يمكن يقال انه ليس هذا من باب ايش؟ التأويل. وانما هو من باب التفسير يرى ان هذا هو تفسير الاية هذه واضحة نعم مراجعة انا ما راجعته بصراحة ما راجعتها ولا سبحان الله يعني ذهلت عنها والا هي الحقيقة مهم يعني مراجعة هذه الايات - 00:52:26

اللي فيها لنعلم وهي وهي يعني ممكن حصرها ما فيها اشكال لو اذا كان واحد منكم تكرما استطاع ان يراجعها فهذا جيد. يمكن يظهر فيها شيء نعم وهذا ايضا من المنهج العلمي في البحث - 00:52:51

اه الذي يعني المفترض اننا عملناه قبل ما نبدأ بالدرس اللي هو اذا وجد مثل هذا المثال انه يتتبع كلام الطبري كاملا في هذا اللي يستخلص هل هو مستمر ومستقر على هذا؟ او قد يكون ذكر شيئا - 00:53:06

يدل على خلاف ما ذهب اليه هنا لانه تعرفون العالم احيانا يتغير آآ رأيه وقد لا ينتبه الى الموطن الاول فيتركه معنى انه الموضوع متأخر قد يكون ناسخا للموطن المتقدم. نعم - 00:53:21

كيف اي نعم اي ما في اشكال اي نعم مضطرب بطريقتها هذه مضطرب جدا يعني استدل بالحديث استدل بكلام العرب لاثبات الفكرة التي يذكرها ما فيها اشكال نفس قال الامام ابو جعفر - 00:53:40

فاما قوله من يتبع الرسول فانه يعني الذي يتبع محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله سلمان. سم. عد شوية شوية فاما قوله ليش فاما قوله اي والله منك عادة احسن الله اليك - 00:53:57

خفت ان في وجه من وجوه العرب بعد نعم فاما قوله من يتبع الرسول فانه يعني الذي يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله فيما يأمره الله به فيتوجه نحو الوجه الذي يتوجه نحوه محمد - 00:54:15

وصلى الله عليه وسلم واما قوله ممن ينقلب على عقبيه فانه يعني به من الذي يرتد عن دينه فينافق او يكفر او يخالف محمدا صلى الله عليه وسلم في ذلك ممن ممن يظهر اتباعه - 00:54:33

كما حدثني واسند عن ابن زيد في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. قال من اذا دخلته شبهة رجع عن الله وانقلب كافرا على عقبيه - 00:54:48

واصل المرتد على عقبيه وهو المنقلب على عقبيه. الراجع مستدبرا في الطريق الذي كان قد الذي قد كان قطعه منصرفا عنه فقيل ذلك لكل راجع عن امر كان فيه من دين او خبر - 00:55:07

ومن ذلك قوله وارتد على اثارهما قصصا. بمعنى رجع في الطريق الذي كان سلكاه انما قيل للمرتد مرتد من ذلك لرجوعه عن دينه وملته التي كان عليها وانما قيل رجع على عقبيه لرجوعه دبرا على عقبيه الى الوجه الذي كان فيه بدء سيره قبل مرجعه عنه - 00:55:21

فجعل ذلك مثلا لكل تارك امرا واخذ اخر غيره فجعل ذلك مثلا لكل تارك امرا واخذ اخر غيره واخذ اخر غيره اذا انصرف عن ما كان فيه الى الذي كان له تاركا فاخذه - 00:55:48

فقيل ارتد فلان على عقبيه وانقلب على عقبيه. نعم طبعا في وسط كلام الطبري اللي يقع في الخطأ النحوي ما مشكلة لانه في وسط كلامه قل هي واخذ اخر غيره. نعم. انت قلت غيره لكن مقبول الثاني. ايه. يعني محتملة. اما الاولى صعبة ذي. ايه - 00:56:04

طيب آآ الحقيقة هذا التحليل طبعا قبل التحليل بس فيه فائدة بطريقة يعني في طريقة الخطاب في القرآن قال لنعلم من يتبع

الرسول ممن ينقلب على عقبه. يعني خارج طبعا اطار التفسير الطبري - 00:56:26
يعني ايراد لفظ الرسول هنا او وصف محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة هنا ان في اشعار ان تغيير القبلة ليس له علاقة بمن بشخصه صلى الله عليه وسلم. اليس هو الذي غيره - 00:56:45
وانما هو مبلغ يعني هو انما هو صلى الله عليه وسلم مبلغ ممن يتبع الرسول ممن ينقلب على على عقبه. فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو مجرد مبلغ لهذا الحكم - 00:56:59
وليس انه شيء جاء به من عندي طيب تحليله طبعا للمرتد الحقيقة تحليل لغوي يعني جميل جدا وبين اه يعني المعنى فهو نحتاج ان نقف عنده. لعلنا نكمل الاية او المقطع الذي بعده ان فيها اشكال - 00:57:13
في الظمير وان كانت لكبيرة يعني كانت ما هي التي كانت؟ نقرأها؟ القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اختلف اهل التأويل في التي وصفها الله جل ثناؤه بانها كانت كبيرة الا على الذين هدى الله - 00:57:29
قال بعضهم عن جل ثناؤه بالكبيرة التولية من بين من بيت المقدس شطر المسجد الحرام والتحويلة وانما اتت الكبيرة لتأنيث التولية ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس قال - 00:57:49
قال الله ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يعني تحويلها واسند عن ابن نجيح عن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال ما امروا به - 00:58:07
من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله واسند عن معمل عن قتادة في قوله لكبيرة الا على الذين هدى الله قال كبيرة حين حولت القبلة الى المسجد الحرام - 00:58:25
فكانت كبيرة الا على الذين هدى الله وقال اخرون بل الكبيرة هي القبلة بعينها التي كان صلى الله عليه وسلم يتوجه اليها من بيت المقدس قبل التحويل ذكر من قال ذلك - 00:58:42
واسند عن ابي العالية وان كانت لكبيرة اي قبلة بيت المقدس الا على الذين هدى الله وقال بعضهم بل الكبيرة هي الصلاة التي كانت صلوها الى القبلة الاولى ذكر من قال ذلك - 00:58:58
واسند عن ابن زيد وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال صلاتكم حتى يهديكم الله القبلة واسند عن ابن زيد وان كانت لكبيرة قال صلاتكم ها هنا يعني الى بيت المقدس - 00:59:14
ستة عشر شهرا وانحرافكم ها هنا. وقال بعض نحوي البصرة انثت الكبيرة لتأنيث القبلة واياها على جل ثناؤه بقوله وان كانت لكبيرة وقال بعض نحوي الكوفة بل انثت الكبيرة لتأنيث التولية والتحويلة - 00:59:32
وتأويل الكلام على معنى ما تأوله قائله هذه المقالة وما جعلنا تحويلتنا اياك عن القبلة التي كنت عليها وتوليتناك عنها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت تحويلة اياك عنها - 00:59:52
وتوليتنا وتوليتنا لكبيرة الا على الذين هدى الله وهذا التأويل اولى التأويلات عندي بالصواب لان القوم انما كبر عليهم تحويل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عن القبلة الاولى الى - 01:00:13
اخرى لا عين القبلة ولا الصلاة لان القبلة الاولى والصلاة والصلاة قد كانت وهي غير كبيرة عليهم الا ان يوجه موجه تأنيث الكبيرة الى القبلة ويقول اجتزء بذكر القبلة من ذكر التولية والتحويلة لدلالة الكلام على - 01:00:29
معنى ذلك كما قد وصفنا ذلك في نظائره فيكون ذلك وجها صحيحا ومذهبا مفهوما ومعنى قوله لكبيرة عظيمة كما حدثنا واسند عن ابن زيد وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال كبيرة في صدور الناس - 01:00:48
فيما يدخل الشيطان به ابن ادم قال ما لهم صلوا الى ها هنا ستة عشر شهرا ثم انحرفوا فكبر في صدور من لا يعرف ولا يعقل من من لا يعرف ولا يعقل والمنافقين قالوا - 01:01:10
اي شيء هذا الدين واما الذين امنوا فثبت الله ذلك في قلوبهم. وقرأ قول الله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال صلاتكم حتى يهديكم حتى يهديكم للقبلة - 01:01:26

واما قوله الا على الذين هدى الله فانه يعني به وان كانت نقلتناك عن القبلة التي كنت عليها لعظيمة الا على من وفقه الله فهداه لتصديقك والايمان بذلك واتباعك فيه وفيما انزل الله عليك - 01:01:42

كما حدثني واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يقول الا على الخاشعين يعني المصدقين بما انزل الله. نعم طبعا كما تلاحظون يعني باختصار انه الان - 01:02:00

الخلاف في التأنيث وان كانت ما هي التي كانت؟ هل هي القبلة او الصلاة او التحويلة يعني قد تحويلة القبلة ليظهر والله اعلم ان هذه الاقوال متقاربة ولكن اختلفت طريقة ايش - 01:02:18

التعبير فقط يعني اللي يبدو والله اعلم ان هذه الاقوال بينها تلازم لكن اختلفت التعبير ان اخذناها بحرفيتها فسنذهب مثل ما ذهب الامام رحمه الله تعالى. وان نظرنا اليها على انها اقوال بينها تلازم - 01:02:34

فيكون كل ما قالوه محتملا لكن اقربها واولاها واوضحها وذهب اليه الامام الطبري في قوله لان القوم كبر عليهم تحويل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عن القبلة الى الاخرى - 01:02:49

فهذا يكون بناء على هذا انها ان كانت التحويلة يعني تحويله آآ القبلة من بيت المقدس الى آآ الكعبة فتكون هذا او يكون هذا هو المراد. وبين ايضا في اخر كلامه - 01:03:06

ان الذي قال بانها القبلة انه له وجه يعني من جهة العربية له وجه وهذا الذي يظهر والله اعلم يعني بمعنى ان نقول ان هذه الاقوال بينها تلازم وافضلها تعبيرا هو التعبير الذي ذكره ايش؟ الامام الطبري. لان المشكلة بالفعل في قضية التحويل - 01:03:22

والا القبلة يعني كقبلة سواء اتجه الى المشرق او اتجه الى المغرب كقبلة ما فيها اشكال لكنه كونه حوله من هذا المكان الى هذا المكان هذا التحويل بحد ذاته هو الذي كان كبيرة آآ عنده. نعم - 01:03:41

يعني كانت القبلة الاولى كبيرة الا على الذين هداه الله يعني كيف بترجع في النهاية الى التحويل هو اذا هي المشكلة هذي انه الان اذا حوله لان الان الكلام عن التحويل - 01:04:03

فالقبلة الاولى تركها مع ما فيها كبيرة الا على الذين هدى الله لانه لابد من وجود التحويل فيها وليس المراد القبلة بعينها واللي اشار اليه في القول يعني ما يمكن يكون المراد انه القبلة بذاتها ان تكون هي كبيرة وهي المراد وانما المراد تحويلها - 01:04:23

يعني الان كونهم كانوا الى بيت المقدس وكان الامر معظما عندهم انه الصلاة الى هذا الموطن المعظم فهذه القبلة حولت الى قبلة اخرى فاذا ال الامر في العبارة الى التحويل. وان كان عطرهم بالقبلة مثل ما ذكر الامام الطبري. هذا الذي يظهر. ولو الطبري رحمه الله تعالى وجه - 01:04:44

قوله مباشرة ما كان اورد خلافا او اشكل اصلا المراد من قال القبلة اللي هو التحويل من الى القبلة نعم كيف هان امر ايش لا هي ما زالت يعني ما زال الامر فيها لكنه فقط التحويل - 01:05:06

يعني هي ما زالت هي معظمة يعني الثالث يعني بيت المقدس ما زال عندهم معظما ما في اشكال لكن التحويل هو الذي وقع وايضا انت لو تأملت المسألة كلها مرتبطة بالتحويل. كل الاشكالات - 01:05:33

يعني ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني هو مسألة التحويل هذا التغير من مكان الى مكان مثل ما ذكرت لكم خصوصا مع اليهود ولعل الله ييسر نجمع فيها كلاما ينفع انه خصوصا مع اليهود - 01:05:47

انه هذا الامر كان امرا حاسما بالنسبة له انهم كانوا يترقبون ماذا يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم كما نرى الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينظر ماذا يفعل اليهود - 01:06:01

فيوافقهم فيما لا ينزل عليه فيه شرع المسألة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم كانت يعني بهذا النظر هم يترقبون النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يفعل ويفرحونهم ايضا - 01:06:12

ما يوافقهم فيه وان كانوا لا يظهرونه ولهذا يقولون اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم يعني عندهم اشياء تحدث فيما بينهم فاذا تبعهم في شيء ما في بواطن انفسهم يفرحون بهذا - 01:06:24

ولكن في ظهره ينكرون على الرسول صلى الله عليه وسلم ويحصل منه ما يحصل. فلعل ان شاء الله اني اسأل الله ان نجمع فيها ما يبين هذه القضية هذه الحالة النفسية التي كانت عند اليهود في حال تحويل القبلة - 01:06:41

وكيف انه هذا احدث عندهم بالفعل الى نوع من المفاصلة القوية جدا جدا لانها في دليل على الانتقال الكلي من اتباع يعني ما يتبعه اليهود من القبلة الى قبلة اخرى باذن الله تعالى - 01:06:57

فبنقف عند هذا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان انت نستغفرك واتوب اليك - 01:07:15